

حرمة الربا سوق المدينة الدكتور باسم عليوة في ضيافته

الدكتور محمد سعد فودة ح21

باسم عليوة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم في حلقة جديدة من برنامج سوق المدينة. قلنا نصيحتنا للتاجر المسلم قبل ما يدخل الى السوق لازم علم فقه المعاملات المالية المعاصرة. ازاي يقدر يشتري؟ ازاي يبيع وقبليهم؟ طبعاً اتفقنا انه لازم يعرف اخلاقيات التاجر المسلم - 00:00:00

وان في بعض البيوع منهي عنها لازم يبقى عارف ايه هي البيوع المنهي عنها لان هي المستسناه من القاعدة الاساسية وان الاصل في المعاملات الحلو وخذنا خلق كثيرة في مسألة البيوع. النهاردة مع مسألة منتشرة ومشهورة ومعروفة عند كل الناس. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها - 00:00:25

وقبله طبعاً القرآن نزل بالنهي عن مسألة وهي مسألة الربا. لما المشركين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن البئر فحلوا النبي صلى الله عليه وسلم قال ان البيع ده جائز. بيبيعوا المنتج بالتقسيط - 00:00:45

او الاجل فاجازه النبي صلى الله عليه وسلم. ثم لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم ثاني عن مسألة بيع الدين ان الراجل اللي اتأخر في السداد ده هنبيع له الدين الى - 00:01:02

مدة سنة اخرى. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ان ده من الايه؟ من الربا. فاختلط على المشركين الامر. قالوا او اختلط على الناس اللي كانوا موجودين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الامر - 00:01:12

وقالوا انما البيع مسل الربا. فالله عز وجل قال لهم واحل الله البيع وحرم الربا. ايه هو فكرة الربا؟ وايه هي فكرة النقود؟ وايه هي فكرة السلع وضمننا الدكتور محمد سعد اتكلم معنا النهاردة عن المسألة دي باستفاضة اتفضل يا دكتور. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الامين وعلى اله - 00:01:22

وصحبه ومن اهتدى بهديه واستمع بسنته الى يوم الدين هو تعتبر اكبر آ مشكلات الاقتصاد هو الربا. ولذلك آيات القرآن اه يعني مليئة بالتعريف بالربا والتعليق بالربا والتصريح بالربا والنهي عن الربا وتحريم الربا - 00:01:42

وازمة الربا آ آزمة مادية اقتصادية نقابية معنوية كمان. مم. تعتبر زعامة زي سرطان يعني هي اقرب توصيف لها ان الربا ده يعتبر سرطان واحنا حالياً بنجني آ آ ثمار واثار آ الربا - 00:02:00

فلذلك ده يخليك تقول الاول ايه هو الربا. صح ما هو انت بتقول ده وحش طب هو ايه اصلاً الربا ده ؟ لان هو لان فيه ناس كتيرة حتى في الوقت المعاصر مش مختلفة ان الربا حرام - 00:02:23

اه اللي بيحصل ضاربة ولا مش ربا مبدئياً عند السلف والفقهاء فيه ملمح عجيب جداً. يعني المدرسة التشريعية بنشوف ان الربا واحد اتنين ثلاثة. مدرسة الفقهاء بنشوف ان كل معاملة مالية محرمة بيسميتها ربا. لدرجة لما ييجي يعدد الربا يقول لك والربا - 00:02:33

ثلاثة وستين صنف اللي احنا خدناه في المدرسة ربا الفضل والنسيئة. مم. جبت المية ثلاث سنين يقول لك لأ ما احنا عندنا ان الربا ده اسم التوصيف بتاع الحاجة الوحشة. مم - 00:02:56

كل ما هو علاقة مالية دخل فيها وحاشى تساوي ربا وده يدل مدى تفخيم وتعظيم وتغليظ كلمة الربا مبرور. بالزبط كده. يبقى عندنا اه حاجة حلال وحاجة حرام. كلمة حرام تساوي في البيوع واي حاجة فيها فلوس ربا. ده ربا. هم. وهي مش ربا هي ربا خلاص -

آ صوم عزومة ربا. يا عم ايه هو كده! لان اللفظ له دلالة مخيفة. هم. ويستخدم اللفظ ده عشان يدل على ان المعنى المندرج تحديدا انتبه خد بالك. هم. ده فيه نار ما فيش فيه هزار. فيه حرب من الله ورسوله وهكذا. هم - 00:03:28

الاية اللي حضرتك استدليت بها دي تعتبر تؤكد المعنى اللي احنا قاعدين ندندن حوله ونؤكد عليه كل مرة اللي هو ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. مم. اللاتنين شبه بعض الف جنيه - 00:03:46

دورتها في سلعة رجعت لي الف وميتين جنيه الف جنيه اديتها لواحد. رجعت لي الف وميتين جنيه. اللاتنين شبه بعض. نفس النتيجة.

نفس النتيجة. الف جنيه بقت الف وميتين جنيه. ايه اللي حصل؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين - 00:04:01

وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس لأ وهنا النص النبوي لا يعلمها كثير من الناس على ان الذي يبصر هذه المتفارقات قليل من الناس. هم. اهل العلم. بالزبط كده. مش معنى ان انت مش شايف ان هي فيها مشكلة انما البيع مثل الربا -

00:04:14

شبه بعض. ايوة. شبه بعض عشان انت بالنسبة لك كله شبه بعضه يعني كلوا فراخ. مم. كلوا لحمة. لأ ما تيجي استنوا هتاكلوا ايه؟ هناك لحوم. اللحوم دي اللي هي ايه بالنسبة له؟ طيور. فيه تصنيفات مختلفة. خضار. الخضار مختلف. وهكذا. يبقى عندنا هنا ان

التوصيل - 00:04:40

بتاع كلمة ربا الاول عند السلف كل ما هو علاقة مالية محرمة. طب هل الشرع يفرق ما بين النقود والسلع؟ يعني ايه اللي يبقى اسمه

نقود؟ وده المدخل الثاني. اه - 00:04:58

عشان نتكلم في الربا ايه هو نعرف الاول الربا؟ ان الربا ده مال دخل بالية معينة فزاد بالية معينة الزيادة ديت الشرع يقول لك دي ما

تنفعش تفسير كده ايه يعني مبسط - 00:05:11

طيب المال ده مين يقول ان هو مال الشرع. طب والسلعة دي بنقول ان هي سلعة؟ الشرع. لذلك عندك الاحتمالات العقلية ان انت

تبادل مال بسلعة وتبادل سلعة دي سلعة وتبادل مال بمال. بمال. يعني نقول مال ومال ده نقد بنقد تقصد يعني. اه فلوس بفلوس.

ماشي. حلو كده؟ ماشي. او فلوس بسلعة او سلعة بسلعة - 00:05:27

طب سلعة اسمها مقايضة. تمام. خرجنا منها ما فيش فيها مشكلة. ما فيش فيها مشكلة. يبقى احنا عندنا لان السلعة الناس كلها

عارفاها. مم. عربية طب اشمعنى ادخل عربية في شقة - 00:05:50

وادخل آآ ذهب في ذهب ما ينفعش. يعني دي سلعة ودي نقوة. ايوة نقول له الشرع اللي قال. مم. مش احنا اللي بنقول. ايوا. الشرع

وصف ان دي نقود فلها معاملة لها حاجة اسمها صرف. ودي سلعة لها حاجة اسمها بيع. هم. ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. واحل

الله البيع. وحرم - 00:06:00

المعاملة الغلط اللي هي مش منضبطة بالوصف الشرعي. وبعد كده لما عرفنا ان الشرع قال ان فيه مال فلوس نقد وفيه سلعة عين

جوهره حاجة بتتماسك كده. يبقى ننتقل الى المال. لان المال له احكام خاصة. بعيدا عن السلعة. السلعة لها خيار. الغبن والعيب

والشرط والنقد والوقت - 00:06:20

الحاجات دي كلها. لكن المال له احكام اسمها احكام الصرف. يعني النقود ما ينفعش ان انا ابيعها واشترتها انما هي هي مسائل صرف.

الشرع شايف النقود دي ايه وسيلة. وسيلة للتداول. السلعة غاية - 00:06:40

انا بستخدمها بموبايل بتكلم في حاجة باكلها حاجة مقومة. مم. المال وسيلة. مم. ما ينفعش اتحول الوسيلة الى غاية مقومة ليه بقى؟

الناس النهاردة لو لو وجدت ان المال بقى سلعة وحاجة مقومة هيكنزه. صح. مش هيفرط فيه. هم. فيبدأ يزيد عليه الطلب -

00:06:53

ويقل المعروض منه. فسعره يزيد. فيبيعه بزيادة. فيبيعه بزيادة. والناس ما عدتش معها فلوس. هو لو كنزه بقى عكس الزكاة. بقى

عكس ولو ولو باعوا بزيادة؟ بالزبط. بقى ربا. ما هو بالزيادة دي اللي هي ايه؟ هم. ما هو انا ليه بحتفز بالمال؟ املا في اني -

يجي لي فيها سعر اعلى. اه طب النقود هيجي لك فيها سعر اعلى ازاى؟ ما هي ده نقود اصلا. ما هو ما عشان الحواجز سلعة الطلب زاد ومش متداولة في السوق. ما هو لما هو الفلوس - [00:07:33](#)

فايدتها انها بتخش قدام السلعة مم. لما انت تقطع الاتصال ده وتخليها هي سلعة في ذاتها بقت خاضعة للعرض والطلب. مم. فكل ما زاد عليها الطلب ذات سعرها. مم. والمعرض قليل كمان يزيد سعرها اكثر. وده الحاصل في الذهب والدولار وغيره. وده اللي حاصل. وده اللي بيخلينا نوصل لمسألة التضخم اللي الناس دايمًا تسأل على التضخم التضخم - [00:07:43](#)

اه ليه التضخم بيحصل؟ اولًا هو التضخم طبعًا يعني ايه؟ عارف ببسوها ما لوش سبب واحد. ايوا طبعًا كتير. اه كوكتيل من المشاكل مم. اللي بيظهرها وبيفعصها وبيموتها وجود الياه؟ تحويل النقود. الفلوس دي سلعة. الى سلعة. لذلّك القيود في مسألة الفلوس نقولها بسرعة - [00:08:05](#)

كده. مم. دقيقة جدًا وصغيرة جدًا ومش محتاجة اشكالية. ان انا يا اما ببادل دولار بدولار يلزم فيهم حاجتين. التماسل والتقابل تماسل يعني ميت دولار بمية دولار ميت دولار فكة بمية دولار دخل علينا العيد. هم. عايزين نجيب عيدية للعيال ونفرح العيال. هيجيب لك فلوس جديدة وانا معي فلوس قديمة - [00:08:25](#)

القديمة بالفلوس الجديدة ميت جنيه بمية جنيه. يعني ما ينفعش اشتري المية بمية وعشرة. ايوة تشتري. اه. بيع. ولا اشتري العشرة جنيه الجديدة بخمسة وعشرين جنيه. تشتري بقى بيع بقت سلعة وهي مش سلعة واحنا متعبدين ان ده صرف. يعني ايه صرف؟ لازم فيه التماثل لازم فيه التقابض يدا بيد. يعني ايه؟ يا حاج باسم انا بكرة - [00:08:45](#)

هيجيب لك مية جنيه جديدة وتدي لي ما ينفعش الكلام ده لازم يدا بيد. مم. يبقى عندنا التماثل والتقابل. يعني ما ينفعش اديك الفلوس دلوقتي واخذ الذهب بكرة اه لازم يدا بيد. لان هم نقود. لان دي نقود وسيلة دفع. ما ينفعش تؤخر النقود دي اللي هي الفلوس - [00:09:05](#)

هو ما يقاس عليها يعني ايه الذهب والفضة والجنيه والدولار واليورو واي عملة من العملات. طب احنا عندنا في مصدرين للتوصيف بالثمانين ماشي. المصدر الاول الشرع اللي هو الذهب والفضة والفلوس اللي هي النحاس. هم. وما تعارف عليه الناس انه انعكاس - [00:09:25](#)

او انطباع لهذه الاثمان. زي العملات اللي موجودة. زي الجنيه والدولار والجندي والدراخما الى اخره. مم. يعني لو تعارف الناس على ان العربية بقت وسيلة دفع البيتكوين تعرف الناس على وسيلة دفع تتحول على طول لاحكام صرف. مم - [00:09:44](#)

اه يعني ايه متخيل زي ما ذكروا المزايب الجلود لو الناس اصطلحت مسلا على جلود الابل؟ لا. كل ما بقت سلعة ساعة بقت اه نقد ساعة ما انت استخدمته في - [00:09:58](#)

وسيلة دفع والناس ارتضته وبقي له غطاء نقدي وله ميزان وبقي له قدر هو تحول الى الثمانية. الشرع ادى لك غطاء عام للتوصيف بالثمانين تمام. يبقى ده كده بالنسبة للفلوس. طيب. لو انا بشتري بقى عملة بعملة مغايرة - [00:10:08](#)

اه هنا يجوز التفاضل يعني بشتري جنيه بدولار جنيه اليورو ما فيش لا يلزم التماثل لان ما فيش تماسل اصلا هيتماسل ايه؟ ده حاجة ودي حاجة. هم. لكن في الجنس نفسهم - [00:10:23](#)

الاثنتين. هم. الاثنتين اثمان. يبقى لازم يكون يدا بيد. لازم يكون يدا بيد. مم. يبقى احنا كده كده احنا خلصنا باب الصرف كله. اه. هم. دولار يدا بيد مسلا بمسل. اه مسل بمسل اه الدولار بجنيه حلو. لانه منطقيا مش هينفع يبقى مسل. خلصنا منها كده. وعلى فكرة معظم - [00:10:33](#)

المسائل بتاعة سوق المعاملات منطقية. ايوة طبعًا. يعني لما تيجي تفكر فيها تقول اه والله لو قلت لك هاروح اشتري منك عشرة جنيه بخمسة وعشرين جنيه هتقول لي علي مجنون. مع ان الناس عملتها. ليه عشان ايه تشتري العشرة جنيه بخمسة - [00:10:53](#)

ليه يعني بتقول بابا وماما مسلا يعني ايه اللي فيها علشان تدفع فيها الفلوس دي؟ مم. لا عارف لو فيها قيمة مضافة تحولت من

الثمانية زي مسلا جنيه عليه مش عارف ايه فهو ما فيش منه في العالم غير عشرة. مم. ما بقاش ما هو من شروط الثمانية ان يكون شيء متكرر وله اشباه متعدد ويعتمده الناس. وموجود في - [00:11:03](#)

سيب الناس كلها والكلام ده كله. طب انا خدت الجنيه ده بقى وحطيته تحت البلاطة برضه اتعاملت معه على ان هو بيدخر. اه. تحت البلاطة كده ومش هطلعه. الشرع هيجيبك من الزكاة. مم. مش هيسيبك - [00:11:23](#)

سبحان الله دي السياسة النقدية اصلا. اه. يعني انا عايز اعمل اقلل التضخم وعايز اقلل الانكماش بتلعب في الحتة دي. الربا بيسبب التضخم وعدم اخراج الزكاة بيسبب الانكماش. طب لو وقعنا في الربا ووقعنا في التضخم؟ الربا وعدم اخراج الزكاة. بقينا اللي احنا عايشين فيه في العصر الحالي دلوقتي الركود التضخم - [00:11:33](#)

ناس معها بضاعة مش عارفة اتباعها وفي نفس الوقت سعرها عالي. طب ما احنا احنا ما اتكلمناش عن اخطر اشكال الربا. اللي هو ربا الجاهلية. اه اللي هو؟ اللي هو فيه النساء والفضل - [00:11:53](#)

اللاتنين مع بعض ميت جنيه اخدها منك بعد ثلاث شهور مية وعشرين جنيه. اتأخرت اتأخرت؟ مساء باتربة الفضل مم فانت يا جماعة تبين الشرين ايوة ودي طبعا اخطر انواع ومش لازم الربا يكون فيه نية الاستغلال يعني ممكن يعني ربا الفضل ما فيهموش استغلال يعني التمر بالتمر بحديس النبي صلى الله عليه وسلم ما فيش استغلال والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه - [00:12:03](#)

طيب هو احنا عندنا لما الخطاب الشرعي يتكلم في قضية معينة وما يعلقهاش بحاجة ما تجيش انت علقها بها. هو ربطها بالنية ما ربطهاش بالنية. دي معاملة ظاهرة على ظاهرها. النية هنا فين؟ مش داخله معنا خالص النية - [00:12:27](#)

وبرضو النية ممكن ترفع عنك الائم لكن تظل المعاملة فاسدة انا كت ايدي حلوة ماشي ممكن الله عز وجل غفور رحيم وما تحاسبش عليها يوم القيامة. بس اه المعاملة دي نفسها في توصيفها الشرعي عندنا واحنا برضو لسه بندور في ايطاليا ان الشرع هو اللي بيقول - [00:12:42](#)

قل مش انا اللي باقول. انا مش جاي ارخم عليك. هو انا جاي اعكن عليك! لكن النهاردة لما نوصل لبابا الفضل والنساء اللي هو الربا بتاع الجاهلية اللي بيطبق وبقى موجود حاليا ده له بعد معنوي. ايه هو بعد - [00:12:58](#)

ان الفقير بيطنح مم كي لا يكون دولة ان مين اللي دولة الاغنياء بس هم يقدرنا يحولوه منهم بعض اللي معهم فلوس هم يعرفوا يبدلو مع بعض طب انا لما بعوز فلوس تعالى يا حبيبي نخش المطحنة يعني ايه - [00:13:08](#)

نخش المطحنة تاخد جنيه مية واربعين. ومن استغلال حاجة بقى الناس ويرجع يقول لك اصل ما كانش له استغلال امال انت عامل ايه فيه؟ هو انت ما انت ما انت فعصته. وكمان - [00:13:20](#)

هو ما عندوش قدرة انتاجية وكمان انت ما بقتش بتساهم بقيمة مضافة في المجتمع. مم. ما هو انت النهاردة اديت لي فلوس رجعت لك مية واربعين. الاربعين ازاى دي جت فين؟ سبحان الله احنا بنتكلم في نقطة واحدة بس يعني محتاجة - [00:13:30](#)

انتم اصلا حلقات ازاى ضبط النبي صلى الله عليه وسلم السوق؟ يعني هل اخلاقيات فقط ولا حط ضوابط للنهي ايه اللي يتباع واياه اللي ما مش عايزين نفرق بين المعاملات والاخلاقيات عبادة. اتنين عبادة. ودي شايلة دي ودي شايلة دي. وممكن تعمل العبادة وما تاخدش - [00:13:42](#)

ممكن تعمل الخلق من غير ما تنتوي فما تاخدش عليه اجر اعمل الحاجة دي. اتعلم اتعلم انها عبادة واستحضر فيه النية وطبقه عشان تاخدها الاجر. بازن الله. اه شكرا يا دكتور محمد على الحلقة الجميلة والدسمة دي. واه ان شاء الله يعني احنا بنحاول نفتح مع الناس بس الافاق عشان تبدأ تنتبه الى - [00:14:02](#)

والمعاملات وفقه المعاملات المالية الخاصة بالسوق. للنبي صلى الله عليه وسلم آآ وبنى عليه سوق المدينة. آآ نشوفكم ان شاء الله في الحلقة القادمة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:22](#)